

منافع II (حلقة 5) الحج والمتابعة II د.أحمد القاضي

أحمد القاضي

وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد. بالمملكة العربية السعودية تقدم واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل
اذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم على ما رزقهم - [00:00:01](#)
بهيمة الانعام فكلوا منها واطعموا البائس الفقير مشاهدينا الكرام سلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا وسهلا بكم في حلقة جديدة
من فيه منافع. الحج منافع وضيفنا الدكتور احمد ابن عبد الرحمن القاضي عضو هيئة التدريس بجامعة القصيم. حياك الله يا شيخ.
مرحبا بكم حياكم الله. سعداء جدا بك. سلمك الله. الله يعطيك - [00:00:39](#)
المشاهدين اللهم امين. اه شيخنا الكريم اي اي قارئ ومتأمل في حجة النبي صلى الله عليه وسلم آآ مباشرة يتبادر الى ذهنه ذلك
الموقف الذي وقفه النبي صلى الله عليه وسلم فقال خذوا عني نعم مناسككم ولكن قد نختلف - [00:01:14](#)
ونحن في في فهمه اه بسبب تفاوت معرفتنا. اه نحن حبينا نستطلع رأي الجمهور. نشوف كيف فهموا هذا النص ثم نعود للشيخ احمد
بوجود لنا المعنى. تفضل. اه مشاهدينا الكرام خذوا عني مناسككم. ماذا تفهم من هذه اه او من هذا الحديث عن النبي صلى الله -
[00:01:34](#)
عليه وسلم نطالع رأي المشاركين ثم نعود منافع نقتدي بالرسول صلى الله عليه وسلم فداء مناسك الحج السنة اللي في الحج اه
بدقت تفاصيلها ان الانسان يبحث كيف النبي صلى الله عليه وسلم حج واذا تتبع الآثار الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم
الواردة في ذلك ويقتدي به. ليكون حجه صحيحا وليكفر الله عنه ذنوبه. المقصود في - [00:01:54](#)
فيها الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم. يمكن انه ما انا نعمل كل شي كان هو يعمل مسلا ونصلي كل السراويل اللي هو كان يعمل
يعني انه نلتزم نقرأ القرآن ونعمل مثل ما كان يعمل. اول حاجة نقتدي فيها عليه الصلاة والسلام ونحاول نسأل برضو العلماء -
[00:02:23](#)
نحضر الدورات الدعوية والانشطة الدينية حتى نحاول ان يكون عندنا صورة كاملة عن السنة تقريبا ونكون ان شاء الله ماشيين على
نفس مناسك ونقتدي فيه بافضل صورة ممكنة ان شاء الله. منافع - [00:02:49](#)
اهلا بكم مجددا مشاهدينا الكرام كان هذا استطلاع لكيف نفهم حديث النبي صلى الله عليه وسلم او ماذا تفهم من حديث النبي صلى
الله عليه وسلم خذوا عني طالعت هذا التقرير وهذا الاستطلاع - [00:03:07](#)
نعم اطلعت ذلك والواقع انها بحمد الله اجوبة شديدة. جيد. تتم عن فهم لشق الشهادة. فان شق الشهادة واشهد ان محمد رسول الله اه
تعني تصديقه فيما اخبر طاعته فيما امر اجتناب ما عنه لها وزجر والا يعبد الله الا بما - [00:03:22](#)
شرع على لسانه وهذا فهم رائع على تفاوت الاسنان اه في اجابات المشاركين كلهم قد التقط هذا المعنى بحمد الله بشكل جيد.
طيب ماذا يمكن ان اه ان يقول في آآ في المتابعة - [00:03:42](#)
آآ في هذا الحديث العظيم الذي قاله النبي صلى الله عليه وسلم خذوا عني مناسككم. جميل. آآ الحقيقة ينبغي لنا ان نعلم اولاً ان النبي
صلى الله عليه وسلم لم يحج بعد بعثته الا حجة واحدة. هم. هي حجة الوداع. نعم كان نبينا صلى الله عليه وسلم قبل - [00:03:57](#)
الهجرة قبل الهجرة كان يعرض نفسه على القبائل في الموسم. بمعنى كان يشهد الموسم. لكنه لم يحج بعد الهجرة. الا حجة واحدة هي
حجة الوداع وكانت في السنة العاشرة من الهجرة. وهذا يعني ان - [00:04:17](#)
عندنا مرجعية واحدة وحالة واحدة اه نحيل اليها ولما كان الحج موجودا من زمن ابراهيم عليه السلام وشابه ما شابه من المظاهر

الشركية التي أحدثتها العرب في الموسم حاجة ماسة الى ان يصحح نبي هذه الامة نبي العالمين صلى الله عليه ما افسده الناس -

[00:04:38](#)

مم. في هذه العبادة اه العظيمة ولاجل ذلك اه اجل الله تعالى حجة نبيه صلى الله عليه وسلم الى اخر عمره. مع ان مكة شرفها الله

[00:05:06](#) - الهجرة من الثامنة في السنة

لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحج في السنة التاسعة من الهجرة لسببين كبيرين احدهما ان آة مكة او ان الناس في السنة

[00:05:21](#) - التاسعة من الهجرة كانوا يحجون البيت اخلاطا. مسلمين ومشركين. وكان منهم من يطوف بالبيت عريان -

فلم يكن من المناسب ان يجتمع في تلك الساحات امام التوحيد والهدى مع اخلاط المشركين لاجل ذا بعث النبي صلى الله عليه وسلم

[00:05:43](#) - اللهم ابا بكر الصديق رضي الله عنه اميرا على الحج في السنة التاسعة من الهجرة واردفه -

بعلي ابن ابي طالب لينادي في الناس الا يحج بعد العام مشرك والا يطوف بالبيت عريا. واما السبب الثاني بان العام التاسع كان عام

الوفود فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة يستقبل وفود قبائل العرب التي تعلن اسلامها. فلم يكن من المناسب ان

[00:06:01](#) - يخلي المكان

ثم ان الله سبحانه وتعالى هيا له الامر على اتم ما يكون في السنة العاشرة يقول جابر رضي الله عنه في وصف حجة النبي صلى الله

[00:06:24](#) - عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج -

فلما كان في السنة العاشرة اذن في الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج هذا العام. الله قال جابر كما في صحيح مسلم

[00:06:43](#) - فقدم المدينة بشر كثير ثم ان جابر رضي الله عنه وصف ذلك الموكب النبوي المهيّب -

ذلك المشهد العجيب يقول جابر رضي الله عنه فنظرت بين يديه مد بصري وعن يمينه مثل ذلك. وعن يساره مثل ذلك. ومن ورائه

[00:07:01](#) - مثل ذلك. ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا. وعليه ينتزل القرآن -

وهو يعلم تأويله وقال كلهم قدم يلتمس ان يأتّم به ويعمل مثل عمله. الله! وهذا معنى عظيم حين يقول جابر رضي الله عنه واصفا

[00:07:21](#) - حال الناس كلهم يلتمس ان يأتّم به ويعمل مثل عمله. يدلنا عن -

شعوري المسلمين ورغبتهم الصادقة في ان يأتوا بمناسك الحج على الوجه الصحيح المنقى المصفى الذي يعلمه النبي صلى الله عليه

[00:07:40](#) - وسلم لامته. ولهذا اعلنها النبي صلى الله عليه وسلم. في اكثر من موضع. فقال خذوا عني مناسككم -

كما قال صلوا كما رأيتموني اصلي. سواء بسواء. قال صلوا كما رأيتموني اصلي. فكان لزاما علينا ان نصلي كما صلى وكذلك الحج قال

[00:08:00](#) - لتأخذوا عني مناسككم حتى انه قال في سياق فاني لا ادري -

لعلي لا القاكم بعد عامي هذا وصدق فانه لم يلقاهم بعد عامهم هذا اذ توفي في شهر ربيع بعد ذلك الموسم اذا كان الصحابة رضوان

[00:08:19](#) - الله عليهم متهيئون نفسيا مستحضرون ذهنيا اهمية هذه الحجة. ولذلك فتحوا -

اسماعهم وابصارهم وعقولهم لما صدر عنه صلى الله عليه وسلم وظبطوه غاية الضبط حتى ذكروا امورا دقيقة جرت في حجته

الواقع ان الحاجة للتأسي برسول الله صلى الله عليه وسلم مطلوبة في كل شيء. لكنها اعظم طلبا في الامور التي لا تتعقل. اي -

[00:08:40](#)

بمعنى ان مبناها على الاتباع المحض والانقياد الخالص. ومنها هذه الشعيرة. لان في هذه الشعيرة ما الذي يجري نرمي حجرا ونقبل

[00:09:04](#) - حجرا يقبل الحجر الاسود ونرمي حجرا وهذا حجر وهذا حجر -

اه نطوف سبعا ونسعى سبعا ونرمي بسبع ولا ندرك علة لهذه لهذا التسبيح هناك امور كثيرة في الحج مبناها فقط على الامتثال

[00:09:24](#) - والانقياد الخالص. لهذا قال لتأخذوا عني مناسككم فليس الامر محل -

نظر او اجتهاد بل هو اتباع جيد ولعل هذا هو ما سيؤول يعني آة نهاية هذا الاتباع الى ان يكون هذا الحج مبرورا الذي وصفه النبي

[00:09:43](#) - وسلم بقوله ليس له جزاء الا الجنة. انا استأذنك دكتور احمد في ان نطالع اه فهم اه وكيف يفهم اه -

مواصفات هذا الحج المبرور حتى نتعلم عليها من اه هدي النبي صلى الله عليه وسلم. اه مشاهدينا الكرام اه ما هي مواصفات الحج

المبرور نطالع هذا الاستطلاع ثم نعود منافع - 00:10:03

انه يغفر الذنوب ويشيل الخطايا والمعاصي ينظف العبد آآ من برضو من الادران اوساخت الذنوب والمعاصي ويعيد القلب الى صفاؤه والى فطرته الاولى. والحج الذي يكون فيه المسلم لو عمل المسلم خالص اه يعني عمله خالصا لوجه الله عز وجل الكريم - 00:10:21
هذا الأمر الأول. الأمر الثاني ان يكون متبعا للنبي صلى الله عليه وسلم في اقواله وافعاله. هذا الأمر الثاني الامر الثالث هو ان يبذل الندى ويبذل البر للغير. بان يحسن اخلاقه مع المسلمين - 00:10:51

وان يحسن اليهم وان لا يؤذي المسلمين في اقواله وافعاله. ان يكون آآ نيته طالع خالصة لوجه الله سبحانه وتعالى. وان يكون يعني ما عليه اي ديون اي مستلزمات ثانية اخرى - 00:11:07

وان يكون يعني مستسمح يعني حتى لو كان عليه دين اذا سمح له صاحب الدين ما في اشكال ان شاء الله. والله يتقبل منا ومن كل مسلم ان شاء الله وكل مسلم ان شاء الله - 00:11:24

ما اعرف بالزبط مواصفات الحج مبروك. لان في رسول الله الصلاة والسلام اسوة حسنة اه في معنى الحديث من حج ولم يرفث ولم يفسق. رجع كيوم ولدته امه. منافع اهلا بكم مجددا مشاهدينا الكرام. كانت هذه مشاركات عن مواصفات الحج المبرور. اه دكتور احمد - 00:11:34

آآ كل برضو ينظر من زاويته. بعضهم نظر الى الثمرة وبعضهم نظر الى المواصفات كيف يمكن ان تعلم؟ مم يعني بشكل عام اجابات موفقة مسددة آآ تدور وتدندن حول اصابة الغرض وهو - 00:11:59

الله والدار الآخرة والوصول الى الجنة اه وغفران الذنوب. لا شك ان الحج المبرور هو ما جمع وصفين اه احدهما الاخلاص لله سبحانه وتعالى الذي سبق الحديث عنه في حلقات ماضية. والثاني ما نتحدث عنه الان وهو تمام الانقياد - 00:12:15

والايتان بالنسك على الصفة التي اتى بها النبي صلى الله عليه وسلم. ودعني اذكر مثالا بديعا يدلنا على دقة وآآ رهاقة وشفافية عناية الصحابة الكرام الكرام بالاعتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم بالمناسك. اللهم صلي هذا عمر - 00:12:35

ابو الخطاب رضي الله عنه لما اقبل على الحجر الاسود قال اني لاعلم انك حجر لا تنفع ولا تضر ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك؟ ما قبلتك - 00:12:56

رواه الجماعة بل ان عمر رضي الله عنه قال مرة قال ما لنا وللرملان وقد اطي الله الاسلام قال ما ما لنا وللرملان يعني يقصد ذلك الرمل. هم. وكشف المناكب. وقد ابطل الله الاسلام واذل الشرك واهله - 00:13:11

لا ندع شيئا فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال في سياق اخر امر كنا قد رأينا به المشركين. يشير الى ما جرى في عمرة حينما قالت قريش هذا محمد واصحابه قد وهنتهم حمى يثرب - 00:13:34

امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يرملوا ليدل ذلك على نشاطهم وقوتهم واذن لهم ان يمشوا في الجانب الذي لا تراه قريش قبل الركن اليماني وكذلك ايضا في كشف المناكب يريد بذلك اه الاضطباع فانه يدل على النشاط والقوة. فعمر رضي الله عنه راجع نفسه وقال - 00:13:54

فائدة الرمل الان ثم عاد الى نفسه وقال شيء فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نداؤه وحينما طاف معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه بالبيت. جعل رضي الله عنه يستلم جميع اركان البيت - 00:14:17

فانكر عليه ابن عباس لانه لا يستلم الا الحجر الاسود والركن اليماني وقال معاوية رضي الله عنه ليس شيء من البيت مهجورا فقال له ابن عباس انها السنة قال صدقت - 00:14:34

انظر كيف كان وقافا لما ذكره بان هذه هي السنة وقف هذا كله يدلنا على تعظيم الصحابة الكرام لامر الاقتداء والالتزام بنسك النبي صلى الله عليه وسلم وانه لمن دواعي الاسف - 00:14:49

انت تسمع من بعض الحجاج في هذه الازمنة من يسأل المفتين ويقول واجب ام سنة حرام ام مكروب؟ سبحان الله ما كان الصحابة رضوان الله عليهم يصنعون ذلك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. كانوا يتأسون به - 00:15:06

ولا يماكسون ولا يبحثون عن تنزيلات وتخفيضات وغير ذلك. هم. بل يفعلون ما هو الاكمل. فان حيل بينهم وبينه او عجزوا استفتوه صلى الله عليه وسلم ثم يتبين هل بالامر تديبا؟ هل يعلق به فدية ام لا - [00:15:24](#)

الذي اتمناه على اخواني حجاج بيت الله الحرام ان يكون هم كل واحد منهم اصابة السنة وعدم الدخول في مكسات بل ما علم ان النبي صلى الله عليه وسلم فعله او قاله فليفعله وليقله - [00:15:40](#)

ولا حرج عليه ان يعرف ان هذا ركن وان هذا واجب وان هذا سنة. لكن لا يسأل سؤال من يبحث عن والتنزيلات فان هذا ثلم في نسكه وقدر فيه جيد طيب يا شيخ ماذا عن اه الحكم والاسرار؟ بعضهم يسأل يعني مثلا عن السبعيات سبع اه ولماذا نطوف والبيت عن يسارنا - [00:15:59](#)

فلا يكون عن يميننا تقديرا اه الى اي حد يسوغ لنا ان نخوض في هذه اه تطبيقا عن خضوعا لمناسكتكم اه الواقع ان طلب الحكمة والسؤال عن الحكمة امر محمود. مهم. لان العلم بالعلة والحكمة يترتب عليه فوائد كثيرة. منها طمأنينة القلب - [00:16:24](#)
كما قال ابراهيم لربه رب ارني كيف تحيي الموتى؟ قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي وكذلك ايضا ينشأ عنها عند الفقهاء امكانية القياس. مهم. فاننا اذا علمنا بالعلة امكن ان نلحق الفرع بالاصل - [00:16:44](#)
في جامع معين. كما ان فيها ايضا اظهار لكمال الشريعة الى غير ذلك من الحكم. لكن ثم امور يقال عنها الحكمة فيها تعبدية. مهم. او العلة تعبدية بمعنى انه ليس لها معنى متعلق سوى الاتباع - [00:17:02](#)

وهذا بحد ذاته يعتبر علة ويعتبر حكمة ان نفعل الشيء امثالنا واتباعا وتصديقا فان هذا يدل على كمال العبودية لله عز وجل فتم امور في الواقع آآ لا ليس عندنا اثارة من علم في تعليلها. هم. كما مثلت به كون آآ الطواف سبع او - [00:17:19](#)
السعي سبع او رمي الجمار سبع هذا ليس عندنا فيه علة وربما اجتهد بعض العلماء في البحث عن علل ولكن لا ينبغي في الواقع بقاؤها معلقة بالتعبد الخالص اعظم وقعا في النفس. جيد. وما اجمل اه الغرس خذوا عني مناسكتكم - [00:17:42](#)

الله يعطيك العافية شكرا جزيل لك يا دكتور. شكر موصولا لكم مشاهدينا الكرام انتهت حلقتنا وما زلنا في بساتين منافع نتنقل التقييم على خير السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامرین - [00:18:02](#)
يأتين من كل فج عميق. ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله على ما رزقهم على ما رزقهم من بهيمة الانعام فكلوا منها واطعموا البائس الفقير - [00:18:29](#)